

مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من
وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة .

مقدم للمؤتمر العلمي

للمؤتمر التربوي الرابع . كلية التربية . الجامعة الإسلامية بعنوان "التواصل
والحوار التربوي"

د. فتحي سليمان كلوب

أكتوبر- ٢٠١١

مقدمة :

تتطلب عملية التدريس من المعلم إعدادا جيدا، وتخطيطا سليما، وحركة هادفة، وتحركات واعية باعتباره منظما وميسرا لعملية التدريس ومتطلباتها من ضبط وتوجيه، وتشكيل المواقف التعليمية، وتنظيم البيئة الصفية المناسبة وإدارتها بشكل سليم يضمن تحقق النتائج التعليمية المنشودة .

ولا يتأتى ذلك كله إلا من خلال ممارسة المعلم لمهارات الاتصال و التواصل باعتبارها قادرة على إثارة المتعلم، وتيسير تعلمه، فلا غنى لأي معلم عن اللغة لكونها أداة الاتصال الرئيسة القادرة على تحويل الدلالات والمعاني إلى رموز صوتية ومصطلحات، وقد يتبادر إلى أذهان بعض المعلمين أن عملية الاتصال والتواصل تحدث عن طريق اللغة فحسب، وما عليهم إلا ممارسة مهارات التعبير والكتابة باعتبارهما مهارتي إرسال، وما على الطلبة إلا أن يستقبلوا عن طريق الاستماع والقراءة باعتبارهما مهارتي الاستقبال، وبالتالي قد يحدث الاتصال دون أن يتحقق التواصل والتفاعل.

لذا بات من الأهمية بمكان أن يمتلك المعلمون مهارات التواصل الصفي التي تسهم في تنظيم الصف وإدارته، وضمان وصول الرسالة بما يتطلبه ذلك من كافة أشكال التواصل اللفظي وغير اللفظي باعتبارها وسيطا تتجسد من خلاله العلاقات الإنسانية والتفاعلات الذهنية بما تستلزمه من إدراك لرموز ذهنية قد تكون أكثر إبانة وإفصاحا من اللغة نفسها. فقد يحدث التواصل عن طريق رسالة تنطق بها تعابير الوجه من ابتسامة تهدف لتعزيز سلوك أو استجابة صحيحة، أو تقطيب الجبين لتعديل سلوك غير مرغوب فيه، أو إيماءة هادفة، أو حركة مقصودة أو صمت ناطق أو تغيير في نبرة الصوت والكلام ..

وتعد مهارات الاتصال إحدى المهارات الأساسية التي يجب أن يتعلمها القادة والمعلمون وأولياء الأمور، فإذا فشل المستمعون في فهم ما نقول، أو إذا انصرف عدد كبير منهم عن الإنصات لنا نتيجة الإحساس بالملل مما نقول، حينئذ نكون قد فقدنا القدرة على التواصل معهم؛ ومن ثم فشل عملية الاتصال.(عاندة، ٢٠٠٧، ٣ :).

وتشير بعض الأدبيات التربوية إلى أن أكثر من ٨٠ % من الرسائل الموجهة إلى الطلاب أثناء عملية التفاعل داخل الصف هي رسائل غير لفظية، ولذلك لا بد أن تنقل هذه الرسائل

بصدق وأمانة ووضوح مشاعر المعلم واتجاهاته، كما أن لها أثراً في التأثير على أداء الطلاب وفاعليتهم (زيتون ، ١٩٨٧ : ٣١٨) .

وبالرغم من شيوع التواصل اللفظي في غرفة الصف ، إلا أن التفاعل الصفي ليس مقصوراً عليه ، فهناك وسائل تواصل أخرى تضم ما هو غير لفظي وبشكل مثير للاستجابات السلوكية مثل : تعابير الوجه ، والألوان ، والابتسامة وحركات الرأس ، واليدين ، وغيرها مما يسهم في عملية التفاعل الصفي إلى حد كبير .

إن إتقان المعلم لمهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية ما هو مباشر منها وما هو غير مباشر، يعد أمراً ضرورياً للنجاح في المهمات التعليمية، ولكن التفاعل الصفي الناجح يحتاج إلى مراعاة عدة اعتبارات يتصل بعضها بالمناخ العام للصف، ويتصل بعضها الآخر بالانضباط الذاتي، وفقاً لقواعد النظام الصفي، كما يتصل بعضها بتحديد أهداف التعلم، وتنويع الأنشطة ووضع إستراتيجية مناسبة للتعليم (عريفج:٢٠٠١، ٢٤٨).

وتكمن أهمية التواصل غير اللفظي في كون المرسل يقوم بنقل رسالتين في آن واحد: إحداها لفظية يستخدم فيها الكلمات، والأخرى غير اللفظية، وعندما تتعارض الرسالتان، فغالباً ما تكون الرسالة غير اللفظية أكثر تعبيراً وصدقاً. (أبو نمره: ٢٠٠١، ١٢٣:

وإذا كان لمهارات التواصل غير اللفظي هذه الأهمية للمعلمين بوجه عام إلا إنها أكثر أهمية لمعلم اللغة العربية كونه مطالباً بإتقان اللغة العربية ومهاراتها اللفظية إرسالاً واستقبالاً وبما تفرضه طبيعة مبحث اللغة العربية وأفرعها المتنوعة من مطالعة وتعبير وقراءة ونصوص أدبية والتي بدورها تحتاج لتمثيل المعاني والأفكار ، وتجسيد المشاعر والانفعالات التي تستلزم أن يتزامن فيها التواصل اللفظي مع مهارات التواصل غير اللفظي .

وفي ضوء هذه الأهمية التي تحظى بها مهارات التواصل غير اللفظي إلا أنها لم تحظ باهتمام من الباحثين والدارسين الأمر الذي دفع للإجراء هذه الدراسة في محاولة لتحديد مهارات التواصل غير اللفظي وتعرف مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لهذه المهارات من وجهة نظر المشرفين التربويين .

مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارا ت التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة؟

ويشتق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارا ت التواصل غير اللفظي التي يمكن ممارستها لدى معلمي اللغة العربية في مدارس محافظات غزة ؟

٢. ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارا ت التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في ممارسات معلمي اللغة العربية لمهارا ت التواصل غير اللفظي تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) ؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في ممارسات معلمي اللغة العربية لمهارا ت التواصل غير اللفظي تعزى لمتغير الجهة التعليمية (وكالة الغوث ، وزارة التربية والتعليم العالي) ؟

أهداف الدراسة:

يهد ف هذا البحث إلى ما يلي :

١. تحديد مهارا ت التواصل غير اللفظي التي يمكن ممارستها لدى معلمي اللغة العربية.

٢. تعرف مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارا ت التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة.

٣. تعرف الفروق بين ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارا ت التواصل غير اللفظي ومعلماتها.

٤. تعرف الفروق بين ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي في مدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم وأقرانهم في المدارس التابعة لوكالة الغوث للاجئين.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. قد توجه الدراسة انتباه المشرفين التربويين بتغذية راجعة حول أداء معلمي اللغة العربية ومهارات التواصل غير اللفظي المتوافرة لديهم بهدف تعزيزها أو تحسينها وتطويرها .
٢. قد توفر الدراسة الحالية بطاقة ملاحظة علمية محكمة لقياس لمهارات التواصل غير اللفظي.
٣. قد تفيد الدراسة معلمي اللغة العربية من خلال تزويدهم بتغذية راجعة حول ممارساتهم ومهارتهم غير اللفظية والعمل على تنميتها.
٤. قد تفتح الدراسة آفاقا أمام الباحثين للبحث في دراسات أخرى تتناول قياس أداء معلمي المباحث الأخرى في مهارات التواصل غير اللفظي.
٥. قد تفيد الدراسة الحالية المختصين في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث حول طبيعة عملية التواصل ودورها في توفير بيئة صافية تفاعلية بين المعلمين والطلبة المر الذي ينعكس أثره على التحصيل العلمي للطلبة وتحسين عملية التعلم.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بما يلي:

- تقتصر نتائج الدراسة على معلمي اللغة العربية المثبتين ممن شملهم التطبيق من مدارس مدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم وأقرانهم العاملين في المدارس التابعة لوكالة الغوث للاجئين في محافظة عزة.
- تقتصر نتائج الدراسة على المهارات المحددة ضمن بطاقة الملاحظة المعدة خصيصا لهذه الدراسة.
- زمن تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ .

مصطلحات الدراسة:

معلمو اللغة العربية:

هم المعلمون الذين يعملون بشكل رسمي سواء أولئك التابعون لوزارة التربية والتعليم أو في المدارس التابعة لوكالة الغوث للاجئين والذين يدرسون مبحث اللغة العربية من الصف الرابع

حتى الصف الثاني عشر في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم أو ممن يدرسون الصف الرابع حتى الصف التاسع بوكالة الغوث للاجئين.

التواصل :

عر ف التواصل بأنه "علاقة تفاعل وتبادل وتأثير وتأثر بين فردين فأكثر". أو هو الميكانيزم الذي توجد وتتطور بواسطته العلاقات الإنسانية، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت، والكلمات، والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون، وكل ما يشملها آخر ما تم من الاكتشاف في المكان والزمان". (حمداوي، ٢٠١٠)

ويمكن تعريف التواصل غير اللفظي : بأنه كافة الرسائل أو المعاني التي يتم نقلها وتبادلها دون استخدام الألفاظ ومن الوسائل المستخدمة في هذا التواصل تعابير الوجه والابتسامات وحركات الرأس واليدين ونظرات العينين، وغيره مما يسهم في عملية التواصل الصفي إلى حد كبير (أبو نمره، ٢٠٠١: ١٢٣) .

وعر ف (علي، ٢٠٠٨: ٦) مهارات التواصل غير اللفظي بأنها " جميع المهارات التي يستخدمها الفرد أثناء قيامه بالتعامل مع المحيطين به بهدف إرسال واستقبال رسالة منهم أو إليهم سواء كان ذلك هدفاً لتدعيم شكل التواصل اللفظي أو أسلوب للتواصل غير لفظي في حد ذاته ومن هذه المهارات التواصل البصري، تعبيرات الوجه، الإشارات والإيماءات، التواصل بالصور والتي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الفرد إلى المحيطين به.

ويعرف الباحث مهارات التواصل غير اللفظي:

أداءات المعلم التي تظهر في ممارساته الصفية ونشاطه التعليمي في صورة استجابات غير لفظية لغوية سواء أكانت حركية أو انفعالية كحركات الجسم واليدين والرأس كالإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه، والشفاه والابتسامات، ونبر الصوت وتنغيمه من أجل إيجاد بيئة صفية تفاعلية يتم من خلالها نقل الرسالة إرسالاً واستقبالاً .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

سوف يعرض البحث توصيفا لطبيعة التواصل غير اللفظي ومكوناته ومهاراته ووسائطه الأمر الذي يمكن أن يفيد الباحث منه عند بناء أداة الدراسة.

طبيعة التواصل غير اللفظي:

لا تقتصر الطريقة التي نتعامل بها مع الآخر على اللغة بل تتعداها إلى استخدام الإيماءات الجسدية والاتصال البصري ونبرة الصوت وتنغيمه، ويمكن للتعبيرات غير اللفظية أن تكون وسيلة لتوضيح الرسالة اللفظية أو تعزيزها.

ويشكل عدم تطابق الرسالة اللفظية مع غير اللفظية أحد معوقات الاتصال، وعلى الرغم من أهمية الاتصال اللفظي إلا أن التعبيرات غير اللفظية أكثر قدرة على توصيل الاتجاهات والمشاعر لأنها أكثر ثباتاً في الذاكرة لأنها ترى بالعين أو الحواس الأخرى حيث تستخدم فيها أعضاء الجسم، العين، الأيدي، حركة الأرجل، تعبير الوجه.

وقد تقوم الرسالة غير اللفظية بما تعجز الكلمة عن القيام به. وبالرغم من شيوع التواصل اللفظي في غرفة الصف، إلا أن التفاعل الصفي ليس مقصوراً عليه، فهناك وسائل تواصل أخرى تضم ما هو غير لفظي وبشكل مثير للاستجابات السلوكية مثل: حركات الجسم كالرأس، واليدين، وتعابير الوجه وقسماته، والشفاة، والابتسامة أو التقطيب، وغيرها من أشكال التواصل غير اللفظي التي تسهم في إيصال الرسالة للمستقبل على نحو أفضل، وإيجاد بيئة صفية فاعلة.

إن التواصل غير اللفظي هو كافة الرسائل أو المعاني التي يتم نقلها وتبادلها دون استخدام الألفاظ. ويلعب التواصل غير اللفظي دوراً هاماً في العلاقات الشخصية، ويقدر حوالي ٦٥% من المعاني المتعلقة بالجوانب الاجتماعية التي يتم تبادلها في أثناء التواصل المباشر تحدث عن طريق التواصل غير اللفظي. (أبو جادو، ٢٠٠٤: ١٠٢).

ومن المهم للمعلم أن يتعرف على الإشارات غير اللفظية التي تصدر عن الطلاب؛ حتى يستطيع أن يبدأ مثل هذا الحوار، ويحتاج المعلم إلى تمييز مثل هذه الإشارات وتفسيرها، وهذا يتطلب ألفة وحساسية بلغة الاتصال غير اللفظي، وفي ضوء هذا يستجيب المعلم بإشارات تحمل رده. (مرسي، ١٩٩٨: ١٠٠).

ولذا يجب على المعلم أن لا يقصر عملية التفاعل على التواصل اللفظي بل عليه أن يستخدم ما يستطيع من أشكال التواصل غير اللفظية ليغدو تعلمه أكثر فاعلية.

مكونات عملية التواصل:

أشار (يوسف ، و أولحوس، ٢٠٠٩) أن عملية التواصل تتألف من مجموعة من المكونات هي:

أ. المرسل: يمثل الشخص أو الجهة التي تقوم بإرسال محتوى معيناً لتحقيق هدف معين.

ب. الرسالة: ويتعلق الأمر بالمضمون أو المحتوى الذي يريد المرسل إبلاغه للآخرين.

ج. المستقبل: يمثل الجهة أو الشخص الذي يقع عليه فعل الإرسال، وفي أغلب الحالات يكون الشخص مستقبلاً ومرسلاً في نفس الوقت.

د. بيئة الاتصال: تشمل كل الظروف المحيطة بعملية التواصل. ظروف الزمان والمكان، العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية. فالتواصل بين التلميذ والمدرس داخل القسم ليس هو نفسه خارجه، وهذه العلاقة تختلف من مستوى دراسي إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر.

هـ. عناصر التشويش: ويدخل في هذا الإطار كل ما يعيق عملية التواصل وكل ما يحول دون أن تتم هذه العملية في أحسن الظروف. كالضجيج أو الارتباك النفسي الذي قد يحصل لدى المرسل أو المستقبل أو التأويل المختلف لمعاني الإشارات الواردة في الرسالة.

و. قناة الاتصال: هي الوسيلة المعتمدة لنقل الرسالة. فقد تكون تلفزة أو إذاعة أو هاتفاً أو شخصاً.

ز. رجوع الصدى: يقصد به رد الفعل الذي يقوم به المستقبل. ففي الحالة التي لا يسجل فيها أي رد فعل نتحدث عن عملية إعلام فقط و ليس عن عملية تواصل.

ح. الصياغة: تتمثل في الكلمات المستعملة في الرسالة، نوعية الأسلوب، شكل الرسالة وتتميز عملية التواصل بكونها ذات طابع أخلاقي، فمثلاً يمكن تحقيق بعض المصالح اعتماداً على نشر معلومات كاذبة كما يحدث في الحروب من بث للإشاعات وغيرها، إلا أن ذلك يبقى منبوذاً من طرف أغلب الناس، ويفقد المرسل لهذه المعلومات مصداقيته.

كما أن الفعل التواصل لا يمكن التراجع عنه إذ بمجرد أن ننطق بكلمة فإن الفعل يكون قد انتهى. غير أنه يمكن التخفيف من آثار ذلك كالاعتذار عن إصدار كلمة ساقطة في حق الآخر.

وظائف التفاعل غير اللفظي :

ويجمل أحد الباحثين (محمود، ٢٠٠٨) وظائف التفاعل غير اللفظي في:

أ. الإكمال Complimenting:

حيث تتوافق الرسالة اللفظية مع غير لفظية وتتكامل معها مما يؤدي لتفاعل جيد، حيث تصدر الكلمات و تصاحبها الإيماءة أو الإشارة، ومثل ذلك عندما تروي المعلمة قصة تجسد أحداثها من خلال حركات وتعبيرات الوجوه إشارات وإيماءات، مما يساعد علي تكوين صورة متكاملة وتوصيل المفاهيم للأطفال.

ب. التكرار Repeating :

تكرر الرسالة غير اللفظية الرسالة اللفظية التي ربما لا يمكن الاعتماد عليها بمفردها في بعض الأحيان، فعندما تذكر المعلمة رقما معيناً للأطفال تمثل ذلك الرقم بأصابعها، أو ترسمه في الهواء، أو تشير لمدلوله بواسطة أشياء توجد بالبيئة، وذلك لتأكيد المفهوم.

ج. الضبط Regulating :

حيث يساعد التفاعل غير اللفظي علي ضبط سلوك الأطفال وتنظيمه لان الأطفال يميلون للاستجابة غير اللفظية أكثر من الاستجابة اللفظية، فعندما يقوم الأطفال ببعض السلوكيات الخاطئة تستطيع المعلمة أن تضبط سلوكهم عن طريق الإشارة، الإيماءة، نظرات العين، تعبيرات الوجه، وغيرها من تفاعلات غير لفظية تساهم في ضبط سلوكهم.

د. الإبدال Substituting :

يمكن أن تستبدل الرسائل اللفظية برسائل غير لفظية كأن تقوم المعلمة بالإشارة لبعض الأطفال لنفي أو ممارسة سلوك ما عن طريق الرسائل غير اللفظية من إشارات، وإيماءات وحركات، وغيرها من سلوكيات غير لفظية.

هـ. التفسير Explication:

يمكن أن تفسر الرسائل غير اللفظية الرسائل اللفظية كأن تستعمل الإشارات، أو الإيماءات أو الحركات، أو الصور، أو النماذج.

قنوات التواصل غير اللفظي

من أبرز قنوات التواصل غير اللفظي التي يمكن للمعلم توظيفها لتسهّم في عملية التواصل مع طلبته ما يلي:

١. تعبيرات الوجه:

يعتبر الوجه أسرع الوسائل التي تنقل المعاني من المرسل إلى المستقبل وبالعكس، وهي عبارة عن الإشارات والتغيرات التي تحدث للوجه، ويقوم الأفراد بالتواصل من خلالها للتعبير عن أحاسيس ومشاعر معينة، مثل: الابتسامة والضحك؛ للتعبير عن الفرح، والعبوس؛ للتعبير عن الحزن والغضب... وغيرها من التعبيرات التي تظهر مدى التأثر بموقف أو ظر ف معين يتعرض له الفرد .

وأشار (العريني، ٢٠١١: ١٧) أن للوجه نوعين من التغيرات إما فطرية، مثل: الابتسامة، والحزن، والغضب، وغيرهولوا إما مكتسبة، مثل: الغمز بالعين وإشارة القبلة، وغيرها.
عَالِهِ تَعَالَىٰ ۖ وَ لَأَن لَّجَىٰ ۗ هُ الْأَعْمَىٰ ۗ (سورة عبس، الآيتان: ٢،١).
وَقَالَ وَعَلَىٰ يَوْمَ مَنذِرًا مِّنذِرًا مَّسْهُورًا ۗ كَذِبًا ۗ مُّسَدِّشِرَةً ۗ (سورة عبس، الآيتان: ٣٨،٣٩).

ويصف التربويون أن الوجه يأتي في المرحلة الثانية بعد الكلمات لنقل الإحساس الداخلي للشخص، ويؤكد هذا المعنى أن تعبيرات الوجه كلها تعبيرات مقصودة. ويستخدم الوجه لنقل رسائل معينة، وأن تعبيرات الوجه تعكس ستة أنماط رئيسية من الانفعالات وهي: السعادة والحزن والدهشة والتعجب والضيق والغضب.

وتعتبر تعبيرات الوجه التي تدل على الابتهاج والسرور والإعجاب والتقدير ذات أثر إيجابي كبير على أداء الطلاب، لوضوحها وسهولة تغيير دلالاتها. أما تعبيرات الوجه التي تحمل معنى الضيق وعدم الرضا والغضب يكون لها أثر عكسي على الطلاب. (علي، ٢٠١٠).

٢. لغة الأيدي :

وهي أكثر اللغات شيوعاً واستخداماً وفاعلية في غرفة الصف، وهي لغة تعبيرية تهدف لإيصال أفكار معينة يعبر عنها المرسل بحركات مدروسة لليدين، للحصول على استجابات مفيدة وصحيحة .

وأشارت (شحرور، ٢٠٠٨) إلى "أن الأبحاث العلمية أظهرت أن لليدين اتصالاً عصبياً بالدماغ يفوق أي جزء آخر في الجسم؛ لذا فإن الإشارات والوضعيات التي يقوم بها الأفراد أثناء الاتصال من خلال اليدين تزودنا بتفاصيل جوهرية ودقيقة عن الحالة النفسية والانفعالي؛ لذلك فإن الفرد يستخدم هذه الإشارات والحركات إما لتأكيد صحة ما يقال، أو لإثارة الشك، أو لإخفاء شعور باطني لا يرغب أن يبوح به جهرًا .

ومن الحركات التي يمكن للمعلم توظيفها:

أ-الربت على الكتف للتعبير عن الرضا والحنان وتشجيع الطالب وتعزيزه.

ب-تحريك اليد على شكل دائري لتشجيع الطالب على الاستمرار.

ج- رفع إصبع الإبهام إلى أعلى تعبيراً على الموافقة.

د- رفع اليدين إلى أعلى تعبيراً عن الاستحسان.

هـ- رفع كف اليمفتوحاً أماماً باتجاه الطالب ، تعبيراً للطلب من الآخرين أن يكفوا عن الكلام أو الكف عن أداء عمل معين.

و -الإشارة بإصبع السبابة باتجاه شخص محدد بقصد تحديد شخص معين.

ز - وضع إصبع السبابة على الفم للطلب من شخص معين للكف عن الكلام.

٣. لغة العيون:

تعد لغة العيون من أكثر اللغات غير المحكية تأثيراً في عملية التواصل بين الأفراد، لأن أي تواصل في العادة يبدأ بعد فترة قصيرة من التقاء العيون، ليعلن الطرفان استعدادهما للتواصل. وعندما ننظر مباشرة في عيون الآخرين فإننا نطلب منهم التواصل والتفاعل معنا . وهكذا يمكن القول أن حركة العيون وسيلة بليغة للتواصل غير اللفظي وكما تلعب دوراً كبيراً في استمرارية العملية التواصلية أو إيقافها.

"والتعبيرات باستخدام حركات العين تشمل جمع سلوكيات العين، كإطالة النظر، وتحاشيه، وحركة الرموش، والدموع، وتغيرات بؤبؤ العين. وتعتبر العيون من أكثر أعضاء الجسم التي تستخدمها الأفراد لإرسال إشارات غير لفظية؛ للتعبير عن طبيعة الموقف، أو نوع العلاقة التي تربط بينهم. وهي من الأدق والأجدي بين وسائل الاتصال الكثيرة، التي يتمتع بها الإنسان لإظهار ما يعتدل في قرارة نفسه(عرار، ٢٠٠٧ : ١٥٩) .

وقد ذكر القرآن الكريم لغة العيون في آيات سورة المطففين تصف مواقف ودلالات معينة ،
وقال **فَتَعَالَىٰ فِيهِمْ يَتَذَكَّرُونَ** (المطففين، الآية : ٣٠).

ولغة العيون لغة مؤثرة للتواصل بين الأفراد ، لأن أي تواصل يبدأ عادة بعد التقاء العيون،
ليعلن الطرفان استعدادهما للتواصل، ويستطيع المعلم من خلال النظر في عيون الطلاب
قراءة انطباعاتهم حول الدرس، كما أنهم يستطيعون من خلال علاقتهم بالمعلم أن يفهموا ما
ما يريد بواسطة نظرات العين خاصة فيما يتعلق بضبط النظام.

وهناك أربع وظائف للغة العيون في التواصل هي:

- أ. تنظيم تدفق المعلومات : أي بدء وانتهاء المحادثة.
- ب. التحديق يسهل ويراقب عملية التغذية الراجعة لأنها تعكس الانتباه والاهتمام.
- ج. تحمل العواطف والمشاعر : وغالباً يتجنب الأفراد النظر إلى بعضهم بعضاً حين مناقشة
أخبار غير سارة أو تقديم تغذية سلبية.
- د. التحديق يرتبط بنوع العلاقة بين طرفي التواصل كالإعجاب ، والحب ، والاهتمام بحديث
بعضهما ، والتفاعل بالمشاعر.

- وأشار ((أبو نمره، ٢٠٠١ : ١٢٩) إلى الحالات والمواقف التي يمكن للمعلم من خلالها
توظيف لغة العيون من أجل تحسين وتفعيل التواصل غير اللفظي:
- أ. توظيف أشكال التواصل غير اللفظي بما يخدم الموقف التعليمي مع الحذر بأن يؤدي أي
من تلك الأشكال بدون قصد يؤدي انقطاع التواصل بين المعلم وطلابه.
 - ب. ملاحظة أن الحركات الزائدة في بعض الإرشادات والإيماءات كالأيدي قد تعيق الاتصال،
وتعمل على تشتت انتباه المتعلم.
 - ج. إتقان المعلم لمهارة التواصل غير اللفظي، لأن ذلك يؤدي إلى تفعيل التواصل الصفي.
 - د. استخدام أشكال التواصل غير اللفظي بحيث تكون مفهومة لدى كل من المرسل
والمستقبل.
 - هـ. استخدام الرسائل غير اللفظية مع الرسائل اللفظية لأن ذلك يعمل على زيادة تركيز انتباه
الطلاب وزيادة وضوح الرسالة.

ويمكن أن للمعلم أن يوظف لغة العيون لنقل عدة رسائل أهمها:

- أ. تواصل العينين مع الطالب بشكل منتظم مع هزة خفيفة بالرأس تشعر الطالب بالاهتمام والموافقة والقبول على ما يطرحه من أفكار وآراء.
- ب. تجنب اتصال العينين مع الطالب تشعره بعدم الاهتمام أو عدم الانتباه.
- ج. العبوس والتقطيب والنظر بحدة نحو الطالب تشعره بغضب المعلم وعدم الرضا.
- د. النظر نحو الطالب باستهزاء للتعبير عن السخرية والنقد.

٤. لغة التقارب المكاني:

وهي الاتجاه المكاني للمرسل، أي مكان وقوفه أو جلوسه، أو مدى قربه من الأفراد حين التواصل معهم . ويجب الحفاظ على حزام أو نطاق مسافة التواصل بين الأفراد يتوافق مع توقعاتهم وطبيعة التواصل ، وإن أي اختراق لحزام المسافة هذا يؤدي إلى عدم الارتياح الذي يمكن أن يعيق التواصل الفعال بين الأطراف المتواصلة.

وقد أشار العريني، (٢٠١١: ٢١) أن عملية الاتصال تتأثر بعاملين أساسيين بمكان الاتصال:

الأول: المسافة التي تفصل بين أطراف عملية الاتصال، من حيث القرب والبعد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، ففي الثقافة العربية بعد المسافة يعكس العلاقة غير الودية، أما في التعليم فلا بد أن تكون المسافة مناسبة لقرب أو بعد المعلم عن طلابه.

الثاني: ما يتعلق بالأمر المادية الموجودة في مكان الاتصال، مثل: التهوية، والإضاءة، وترتيب المقاعد، ونوعيتها، وغير ذلك.

ومن الرسائل التي يمكن نقلها من خلال التقارب المكاني الآتي:

- أ. الاقتراب من طالب غير منتبه وغير مشارك في التفاعل الصفي لحثه على الانتباه والمشاركة، وأحيانا لتعديل بعض أنواع السلوك.
- ب. الاقتراب من الطالب المنتبه والمشارك في التفاعل الصفي، لحثه على الاستمرار وتعزيز العمل الذي يقوم به.
- ج. الاقتراب من الطالب أثناء الامتحان لإشعاره بالمؤازرة.
- د. الابتعاد عن الطالب أثناء حديثه أو إجابته مع القيام بحركة تشير إلى اللامبالاة لإشعاره بالتوقف وعدم الموافقة.

٥. لغة الشفاه:

- إن لغة الشفاه تحمل معاني كثيرة ، ومنها ما يشير إلى الدفء والسعادة والصدقة ومنها ما يشير إلى الغضب وعدم الرضا ، كما أن حركات الشفاه لها دلالاتها .
ومن الرسائل التي يمكن نقلها عن طريق الشفاه ما يلي:
- أ. الابتسامة تشير إلى السعادة والصدقة والقبول.
 - ب. العبوس وتقطيب الشفتين يشير إلى الغضب وعدم الموافقة.
 - ج. إصدار همهمات وقد تكون هذه الهمهمات تشجيعية وقد تكون تحذيرية.
 - د. العض على الشفتين تعبيراً عن القلق والسأم والغضب.
 - هـ. ضم الشفتين تعبيراً عن التعجب والاستغراب. (العمرى، ٢٠١٠).

مقترحات لتحسين التواصل غير اللفظي:

- حتى يكون التواصل غير اللفظي فعالاً يجب مراعاة ما يلي :
- أ. توظيف إيماءات الرأس أو إشارة اليدين بحيث تنقل معاني محددة لطلابك، فمثلاً الموافقة أو الرفض عن طريق هز الرأس، تومئ برأسك وبسرعة يعني نعم أكمل حديثك، حركة اليد للرفض أو القبول أو الاستمرار في العمل.
 - ب. توظيف حركات العيون ولغة اتصالها لضبط التفاعلات فمثلاً عندما تحقق بشدة ولمعان لطالب أحدث شغبا ما أثناء الشرح فمن الصعب أن يستمر بل من المستحيل، عينيك على أتساعها مع رفع الحاجب فإنك تعني أن هذا الأمر غريب ومشوق أنك مندهش وإذا أغمضت عينيك مع هز الرأس أفقياً فهذا يعني الاستنكار... وهكذا.
 - ج. الاهتمام بالمسافة بينك (أبو الحمائل، ٢٠٠٨).

ومن الضروري أن نذكر بأن المعلم هو القادر على توظيف مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي في ضبط إدارة الصف وتنظيمه ، وجذب انتباه المتعلمين ، وتوفير بيئة صفية يسودها التفاعل الايجابي ، والمشاركة الفاعلة بما يحقق التواصل المرغوب بما ينعكس على تنظيم الخبرات التعليمية ، ويحقق الأهداف المنشودة .

- وفي ضوء ما تقدم فإنه يمكن للمعلم لتحسين التواصل غير اللفظي التركيز على ما يلي:
- أ. توظيف أشكال التواصل غير اللفظي بما يتناسب و الموقف التعليمي، والرسالة المراد إيصالها.
 - ب. توظيف الحركات والإشارات والإيماءات غير اللفظية وفقاً ودلالات ومعان مفهومة مسبقاً بين المرسل وهو المعلم والمستقبل وهو المتعلم.
 - ج. الاعتدال في استخدام الحركات والإشارات والإيماءات فلا تكن مفرطة تؤدي إلى التشننت وتشكل عائقاً من عوائق التواصل ، وتؤدي إلى نفور الطلبة ، ولا تكن مفرطة تعجز عن إثارة انتباه الطلبة وتحقيق الهدف.
 - د. إتقان مهارة التواصل غير اللفظي ، لأن إتقان المعلم لتلك المهارة يؤدي إلى تفعيل التواصل الصفي.
 - هـ. توظيف استخدام الرسائل غير اللفظية لتتنجم مع الرسائل اللفظية، لأن الرسائل غير اللفظية تسهم بشكل كبير في نقل محتوى الرسالة اللفظية.
 - و. إيجاد لغة تواصل غير لفظية بين المعلم وطلابه وتدريب الطلاب على فهمها واستقبالها وتنفيذها في غرفة الصف.

الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التواصل غير اللفظي:

دراسة العريني (٢٠١١) :

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لد هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي الميداني، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال 29 شعبة موزعة على جميع أعضاء الهيئة التدريسية لمرحلة البكالوريوس في كلية العلوم في جامعة القصيم، وتم بناء استبانة مكونة من (٥١) فقرة، مقسمة على خمسة أبعاد رئيسية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر مهارات الاتصال غير اللفظي لد هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة ، وقد احتل بعد المظهر المركز الأول بمتوسط حسابي (٨٧.٢)، ثم جاء بعد الزمان بالمركز الثاني بمتوسط حسابي (٨٣.٢) ، ثم يليه بعد الحركات بالمركز الثالث بمتوسط حسابي (٨١.٢) ، وجاء بعد الصوت في المركز الرابع بمتوسط حسابي (٦٩.٢)، وأخيراً جاء بعد المكان بالمركز الخامس بمتوسط حسابي

(٦٨.٢) ، وأوصت الدراسة بعقد دورا ت مستمرة لأعضاء هيئة التدريس؛ لضرورة امتلاكهم لمهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، لإحداث التفاعل الإيجابي المؤثر في تواصلهم مع الطلاب.

دراسة النظامي(٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى تعرف مهارات الاتصال لد د هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات الاتصال، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة الاستماع كانت متوافرة لد د هيئة التدريس بدرجة متوسطة. واحتلت مهارة الاستماع المرتبة الأولى من حيث تواجدها، تلتها في الترتيب مهارات الكتابة، ثم القراءة، ثم التحدث، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال لد د أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير المستوى الدراسي، لصالح طلاب السنة الرابعة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً لمدى توافر مهارات الاتصال لد د أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير الجنس ولصالح الإناث.

دراسة الجندي(٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى إبراز الآيات التي تشير إلى لغة الجسم، وتوضيح دلالاتها، وبيان طرق عرضها. وجاءت نتائج هذه الدراسة أن لغة الجسم أسهمت في تقرير بعض مبادئ العقيدة، كالتوحيد والرسالات، وأدت لغة الجسم وظيفة كبرى في رسم مشاهد الغيب، والحياة الآخرة، من حشرٍ، وحسابٍ، ونعيمٍ، وعقابٍ، وصورت المشاعر الإنسانية، كالخوف، والفرح، والحسرة، والسرور، وتعبّر لغة الجسم عن نعمانٍ وصفاتٍ إيجابية وسلبية. وقد عرض القرأ ن مشاهد تصور لغة الجسم بقسميها، فصورت الشخصية الإسلامية التي ترسخ مفهوم القدوة من خلال إظهار الإيماءات والحركات والهيئات التي يجب أن يتحلّى بها المسلم، كما صور القرأ ن مشاهد تعكس السمات السلبية كاستراق النظر، وخضوع القول، ونهى عن سلوكها لما تسببه من آثار سلبية على الأفراد والمجتمعات.

وتأتي الدراسة الحالية انساقاً مع جهود الباحثين واهتمام التربويين إلى ضرورة مواكبة أعضاء هيئة التدريس لمهارات التعليم التدريس في البيئة الفلسطينية، وهي تهدف إلى تعرف مهارات

التعليم الإلكتروني ومدى توافرها لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة بمنطقة غزة التعليمية.

وقد تم الاستفادة من أدوات الدراسات في بناء فقرات الاستبانة ، وتحديد المنهج المناسب والإجراءات والأساليب الإحصائية اللازمة للدراسة الحالية .

طريقة وإجراءات الدراسة :

فيما يلي توضيح لإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك في الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة، إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدرس. (الحولي، وأبو دقة، ٢٠٠٤).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي اللغة العربية بمنطقة غزة التعليمية سواء الذين يعملون بشكل رسمي في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم أو التابعة لوكالة الغوث للاجئين والذين يدرسون مبحث اللغة العربية من الصف الرابع حتى الصف الثاني عشر في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم أو ممن يدرسون الصف الرابع حتى الصف التاسع بوكالة الغوث للاجئين.

وقد شملت عينة الدراسة على (٨٢) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة :

جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها .

العينة	وزارة التربية	وكالة الغوث	المجموع الكلي
ذكور	٢٤	١٨	٤٢
إناث	٢٢	١٨	٤٠
العينة الكلية (ذكور و إناث)	٤٦	٣٦	٨٢

بناء أداة الدراسة:

لما كان هدف الدراسة تعرف مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة ، قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة خصيصا لهذا الغرض في ضوء الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في موضوع التواصل غير اللفظي ومهاراته ووسائطه .

وفيما يلي توضيح للخطوات التي اتبعت في بناء الاستبانة

أ . تحديد الهدف من الأداة :

تهدف الاستبانة إلى قياس مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة.

ب . تحديد مهارات التواصل غير اللفظي:

للقوف ف مهارات التواصل غير اللفظي قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والأدب التربوي المتعلق بعملية التواصل غير اللفظي وطبيعته ، ومكوناته ، ووسائطه، ومهاراته.
- مقابلة بعض الأساتذة والخبراء والمتخصصين في اللغة العربية للقوف ف على مهارات التواصل غير اللفظي التي يجب توافرها لدى معلمي اللغة العربية.
- رصد قائمة تتضمن (٥٠) مهارة من المهارات المتعلقة بمهارات التواصل غير اللفظي استنبطت من الأدب التربوي والدراسات السابقة و آراء الخبراء والمتخصصين.

ج . تحديد محاور الاستبانة وأوزانها النسبية :

تم تقسيم المهارات إلى خمسة أبعاد:

البعد الأول: يتعلق بالحركات: الجسم والرأس والأيدي وشمل الفقرات (١٥ . ١) .

البعد الثاني: يتناول تعبيرات الوجه " الابتسامات والشفاه وشمل الفقرات (٢٣ . ١٦) .

البعد الثالث: البعد الثالث: يتعلق بالنظرات و لغة العيون وشمل الفقرات (٣٢ . ٢٤) .

البعد الرابع : يتعلق بأصوات النبر والتنغيم وشمل الفقرات (٤٠ . ٣٣) .

البعد الخامس : يتناول الشخصية و المظهر العام وشمل الفقرات (٥٠ . ٤١) .

د . عرض الاستبانة على المحكمين:

وقد تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين بهدف تعرف آراءهم وإبداء ملاحظاتهم حول:

- مدى ملاءمة كل مهارة للمحور الذي تندرج تحته .
- مدى وضوح الفقرة وانتمائها .
- حذف أو إضافة أو تعديل صياغة أية فقرة ترونها مناسبة ،
- إبداء أية ملحوظات أخرى.

هـ . تحديد صدق المحكمين :

التأكد من صلاحية الأداة و تحديد صدقها عن طريق عرض القائمة بغرض استطلاع آراء بعض أساتذة الجامعة المتخصصين ، وقد أفاد الباحث العديد من الملاحظات:

- حذف العديد من المهارات غير المنتمية، وتعديل بعضها.
- إعادة صياغة بعض الفقرات.
- تحويل بعض الفقرات من بعد لآخر.
- أجمع كل المحكمين على عدم انتماء معظم فقرات البعد الخامس (الشخصية و المظهر العام) للبعد الذي اندرجت تحته واقترحوا حذفه تماما من بطاقة الملاحظة ، قد قام الباحث بحذفه استجابة لأرائهم . (انظر الملحق (٢).

و. تحديد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

تكونت البطاقة في صورتها النهائية من (٣٦) مهارة كما هو واضح في الجدول (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة ، والوزن النسبي لأبعادها.

العدد	النسبة المئوية	الفقرات	البعد
١٢	%٣٣.٣٣	١٢ . ١	البعد الأول:الجسم والرأس والأيدي
٨	%٢٢.٢٢	٢٠ . ١٣	البعد الثاني : تعبيرات الوجه
٨	%٢٢.٢٢	٢٨ . ٢١	البعد الثالث : لغة العيون
٨	%٢٢.٢٢	٣٦ . ٢٩	البعد الرابع : بأصوات النبر والتنغيم
٣٦	%١٠٠	٣٦ . ١	الكلي

ز - تعليمات البطاقة:

تم وضع تعليمات بطاقة الملاحظة في الصفحة الأولى، وقد تم توضيح الهدف منها، وتضمن البيانات الشخصية المطلوبة من عينة المستجيبين: مثل وكالة ، حكومة، ذكر، أنثى.

وطلب إلى كل مشرف تربوي أن يضع إشارة (X) إزاء الرقم الذي يمثل درجة توافر المهارة لدى المعلم الملاحظ وفق معيار خماسي، يمثل الأرقام من (٥-١) حيث يشير: (٥) كبيرة جدا، (٤) كبيرة، (٣) متوسطة، (٢) قليلة، رقم (١) درجة توافر المهارة قليلة جدا.

صدق الاتساق الداخلي :

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة قام الباحث بحساب معامل ارتباط كل معامل ارتباط كل بعد من بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة، كما تم تحديد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من ناحية.

والجدول رقم (٣) يوضح معامل ارتباط كل بعد من بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة :

جدول رقم (٣)

يوضح معامل ارتباط كل بعد من بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة ..

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	الجسم والرأس والأيدي	١٢	٠.٨٨	دالة عند ٠.٠١
٢.	تعبيرات الوجه	٨	٠.٩١	دالة عند ٠.٠١
٣.	لغة العيون	٨	٠.٨٩	دالة عند ٠.٠١
٤.	أصوات النير والتنغيم	٨	٠.٨٨	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق معامل ارتباط كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة وأنها دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$. كذلك تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين فقرات بطاقة الملاحظة والبعد الذي تنتمي إليه،

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الجسم والرأس والأيدي								
١	٠.٦٥	٠.٠١	٢	٠.٤٤	٠.٠١	٣	٠.٥٢	٠.٠١
٤	٠.٥٢	٠.٠١	٥	٠.٤٩	٠.٠١	٦	٠.٧٣	٠.٠١
٧	٠.٦٥	٠.٠١	٨	٠.٦٦	٠.٠١	٩	٠.٥٤	٠.٠١
١٠	٠.٥٨	٠.٠١	١١	٠.٦٥	٠.٠١	١٢	٠.٥١	٠.٠١
تعبيرات الوجه								
١	٠.٦٨	٠.٠١	٢	٠.٤٩	٠.٠١	٣	٠.٥٩	٠.٠١
٤	٠.٣٩	٠.٠١	٥	٠.٧٣	٠.٠١	٦	٠.٨٣	٠.٠١
٧	٠.٥٤	٠.٠١	٨	٠.٨٣	٠.٠١			
لغة العيون								
١	٠.٥٩	٠.٠١	٢	٠.٥٩	٠.٠١	٣	٠.٥٤	٠.٠١
٤	٠.٨١	٠.٠١	٥	٠.٨٠	٠.٠١	٦	٠.٥٥	٠.٠١
٧	٠.٦٦	٠.٠١	٨	٠.٥٠	٠.٠١			
أصوات النبر والتنغيم								
١	٠.٦٧	٠.٠١	٢	٠.٧٦	٠.٠١	٣	٠.٦٨	٠.٠١
٤	٠.٧٨	٠.٠١	٥	٠.٧٧	٠.٠١	٦	٠.٨١	٠.٠١
٧	٠.٧٠	٠.٠١	٨	٠.٨١	٠.٠١			

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع فقرات بطاقة الملاحظة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية

مع الدرجة الكلية لمجالاتها ، وهذا يدل على صدق الأداة.

حساب ثبات بطاقة الملاحظة:

ولقد تم التأكد منه من خلال:

طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات بطاقة الملاحظة بعد تجريبها على عينة

استطلاعية من مجتمع الدراسة ، وقد تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات

الزوجية باستخدام معادلة بيرسون وكان معامل الثبات (٠.٨٢) وبعد التصحيح باستخدام

معادلة سبيرمان- براون، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨٩) وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:-
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب.
اختبار (T test) .T

ولقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من قبل الباحث ومناقشتها وتفسيرها لكل سؤال على حدة.
المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:-
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب.
اختبار (T test) .T

ولقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من قبل الباحث ومناقشتها وتفسيرها لكل سؤال على حدة.

نتائج الدراسة وتفسيرها.

وللإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات التواصل غير اللفظي التي يمكن ممارستها لدى معلمي اللغة العربية في مدارس محافظات غزة؟
فقد تم تحديد قائمة مبدئية لمهارات التواصل غير اللفظي في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة ، واستطلاع رأي عدد من المتخصصين إلى أن تم تحديد قائمة المهارات بصورتها النهائية .

وللإجابة عن السؤال الثاني: والذي ينص على:

مامدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة؟

قام الباحث بدراسة أي الأبعاد تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر المشرفين ، حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية ، ، واعتمد الباحث التقدير

في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة الآتي:

أكثر من ٨٠% درجة كبيرتجداً .

من ٧٠% - ٨٠% درجة كبيرة.

من ٦٠% - ٧٠% درجة متوسطة.

من ٥٠% - ٦٠% درجة قليلة.

أقل من ٥٠% درجة قليلة جداً.

و الجدول رقم (٥) يوضح درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي في كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة.

جدول (٥)

يوضح قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لأبعاد بطاقة الملاحظة من حيث ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	حركات الجسم والرأس والأيدي	٤٤.٣٢	٥.٩٦	٧٣.٨٧	1
٢	تعبيرات الوجه	٢٨.١٢	٤.٥٣	٧٠.٣٠	3
٣	لغة العيون	٢٧.٠٧	٤.٣٥	٦٧.٦٨	4
٤	أصوات النبر والتنغيم	٢٨.٤١	٥.١٦	٧١.٠٣	2
	الدرجة الكلية للأداة	١٢٧.٩٣	١٧.٧٤	٧١.٠٧	**

يتضح من الجدول (٥) أن أبعاد بطاقة الملاحظة تتفاوت من حيث درجة ممارستها ، حيث كان متوسط درجة ممارسة مهارات التواصل غير اللفظي على كل الفقرات في الأبعاد ككل من وجهة نظر العينة قد بلغت (١٢٧.٩٣) ، وبلغت النسبة المئوية لدرجة ممارسة مهارات التواصل غير اللفظي للأبعاد ككل (٧١.٠٧%) أي بنسبة كبيرة.

أما بالنسبة لترتيب محاور البطاقة فقد اتضح أن البعد الأول والمتعلق بمهارات التواصل عن طريق الجسم والرأس والأيدي جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة ممارسة المهارات لدى عينة البحث بمتوسط (٤٤.٣٢) ونسبة مئوية (٧٣.٨٧%).

يليه البعد الرابع أصوات النبر والتنغيم" وبدرجة ممارسة كبيرة حيث جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط (٢٨.٤١) ونسبة مئوية (٧١.٠٣%).

أما البعد المتعلق تعبيرات الوجه فقد جاء في المرتبة الثالثة وبدرجة ممارسة كبيرة بمتوسط (٢٨.١٢) ونسبة مئوية (٧٠.٣٠%).

أما البعد المتعلق بلغة العيون فقد جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة ممارسة متوسطة بمتوسط (٢٧.٠٧) ونسبة مئوية (٦٧.٦٨%).

ويعزى حصول البعد الأول المتعلق بحركات الجسم والرأس والأيدي على المرتبة الأولى هو أن الحركات التي يمارسها المعلمون داخل الغرف الصفية ملازمة للغة التي يتحدثونها وريفا ملازما لمهارات التواصل اللغوي ، وهي تبدو متوافرة لكافة المعلمين وبطريقة عفوية تلقائية . ولعل هذا نفسه يفسر حصول البعد الرابع المتعلق "أصوات النبر والتنغيم" على المرتبة الثانية إذ من المتوقع من معلمي اللغة العربية أن يوظفوا هذه المهارات عند قراءة أمثلة أو نص أدبي أو خطبة لاسيما " أن اللغة العربية من اللغات التي يصعب أن تطاولها لغات أخرى في طاقاتها الجمالية وألفاظها الموحية وتراكيبها الرائعة وبيانها الساحر ودلالاتها الإيحائية ، ودققاتها الشعورية ، وتأثيراتها الوجدانية فهي قادرة أن تعزف أوتار الأفتدة ، تدخل إلى القلب إذا خرجت من القلب" (كلوب ، ٢٠١١ : ١٠٠)

ولا يمكن للغة العربية أن تؤدي هذه الوظيفة بمعزل عن نبرات أصواتها وتنغيم كلماتها وتمويج موسيقاها .

وبدراسة أي الفقرات أكثر ممارسة في بعدها، تم تناول كل بعد على حدة مع بيان قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مهارة من المهارات كما يلي :

أولاً البعد الأول : حركات الجسم والرأس والأيدي:

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مهارة وترتيبها كما يوضحها الجدول رقم (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مهارة من مهارات البعد الأول " الجسم والرأس والأيدي " .

جدول (٦)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمهارات البعد الأول

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المهارة
٤	٧٨.٦٠	٥٦.	٣.٩٣	١. تتوافق حركات جسم المعلم إيماءاته مع تواصله اللفظي اللغوي.
١	٨٧.٦٠	٧١.	٤.٣٨	٢. يتحرك حركة هادئة وهادفة ومعتدلة بين التلاميذ.
٢	٨٤.٤٠	٧٢.	٤.٢٢	٣. يسمح وضع جسمه الفرصة أمام الطلاب لمشاهدة ما يكتب على السبورة..
١١	٦٤.٤٠	٦٧.	٣.٢٢	٤. يقترب من الطالب لقطع شروده الذهني أو تعديل سلوكه أو لتعزيز انتباهه
٥	٧٥.٤٠	٦٣.	٣.٧٧	٥. يوظف حركات جسمه و يديه عند إلقاء نص أدبي أو خطبة.
٦	٧٤.٠٠	٧٣.	٣.٧٠	٦. يوظف حركات الجسم والإشارات والإيماءات لإثارة الانتباه .
٣	٨٠.٤٠	٩٦.	٤.٠٢	٧. يهز رأسه للتعبير عن استحسان رأي أو إجابة لدى التلاميذ.
١٠	٦٥.٨٠	١.٤٠	٣.٢٩	٨. يهز الرأس لأعلى أو لأسفل للتعبير عن الرفض أو التأييد
٩	٦٧.٦٠	١.٠٥	٣.٣٨	٩. يلوح بيديه أثناء عملية الشرح أو مناقشة الطلاب.
١٢	٦٣.٤٠	٩١.	٣.١٧	١٠. يرفع يده لأعلى للتعبير عن التوقف أو ويرها لاستمرار الكلام.
٨	٧٢.٢٠	١.٠٥	٣.٦١	١١. يربت على الظهر للتعبير عن الرضا والتعزيز .
٧	٧٢.٦٠	٧٩.	٣.٦٣	١٢. يستخدم حركات يديه لتمثيل الإيقاع الموسيقي أو تمثيل المعنى عند قراءة النص أو ...
	٧٣.٨٧	٥.٩٦	٤٤.٣٢	الدرجة الكلية للبعد

ويتضح من الجدول (٦):

- أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال بلغت (٤٤.٣٢) وبلغت النسبة المئوية لهذا البعد (٧٣.٨٧ %).
- تراوحت النسبة المئوية للمهارات ما بين (٨٧.٦٠ - ٦٣.٤٠) .
- حصلت المهارات (٢ ، ٣ ، ٧) على أعلى النسب من حيث وبدرجة ممارسة "كبيرة جدا" كان أعلاها الفقرة الثانية " يتحرك حركة هادئة وهادفة ومعتدلة بين التلاميذ بمتوسط (٤.٣٨) وبنسبة مئوية (٨٧.٦٠%).
- المهارات (١ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢) تراوحت نسب ممارستها ما بين (٧٨.٦٠ - ٧٢.٢٠) أي بدرجة كبيرة كان أعلاها ممارسة الفقرة الأولى وهي " تتوافق حركات جسم

المعلماء يماؤه مع تواصله اللفظي اللغوي و بمتوسط حسابي (٣.٩٣) ونسبة مئوية (٧٨.٦٠).

- أما بقية الفقرات (٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) فقد جاءت درجة ممارستها بتقدير "متوسط" وتراوحت نسبها ما بين (٦٧.٦٠ . ٦٣.٤٠) كان أعلاها الفقرة وهي "يلوح بيديه أثناء عملية الشرح أو مناقشة الطلاب" اللغوي و بمتوسط حسابي (٣.٣٨) ونسبة مئوية (٦٧.٦٠).

ويعزي الباحث حصول الفقرات (٢، ٣، ٧) على أعلى النسب من حيث وبدرجة ممارسة "كبيرة جدا" هو أن المعلم يحرص على الاعتدال في الحركة خشية تعليق التلاميذ ونقدم لسلوك المعلم ، كما أنه يحرص على وضع جسمه الفرصة أمام الطلاب لمشاهدة ما يكتب على السبورة باعتبارها مهارة يفرضها الواقع بل يحرص التلاميذ على توافرها لدى معلمهم حال عدم توافرها إذ لا يتو ع التلاميذ من الطلب إلى معلمهم أن يحرص على وضع جسمه كي يتمكنوا من الكتابة على السبورة ..

البعد الثاني : تعبيرات الوجه.

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والترتيب وهي كما يوضحها الجدول رقم (٧).

جدول (٧)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري النسب المئوية والترتيب لمهارات بعد تعبيرات الوجه

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	يبتسم لإبداء عجابه وتقبله لقراءة جيدة أو إعراب كلمة أو ..	٤.٢٢	٦٣.	٨٤.٤٠	١
٢	يعبر بقسمات الوجه والعينين عن رغبته في تجنب عملية الاتصال وقد الانتباه.	٣.٢٢	٧٢.	٦٤.٤٠	٦
٣	يعبس ويقطب جبينه للتعبير عن رفض سلوك وعدم الرضا عن الموقف.	٣.٦١	٨٦.	٧٢.٢٠	٤
٤	يظهر علامات الغضب للتعبير عن استيائه من ضعف التلاميذ	٣.١١	٩٣.	٦٢.٢٠	٨
٥	تظهر قسمات وجهه تفهمه لأفكار الطلبة وموافقته على قول المتحدث.	٣.٦٧	٨٣.	٧٣.٤٠	٣
٦	يضم شفثيه للتعبير عن الدهشة والإنكار والتعجب.	٣.١٢	١.١٨	٦٢.٤٠	٧
٧	يوظف تعبيرات الوجه لإثارة الانتباه.	٣.٨٨	٧٨.	٧٧.٦٠	٢

٥	٦٥.٨٠	١.١٣	٣.٢٩	٨. يطبق على شفتيه للتعبير عن الرفض والغضب.
	٧٠.٣٠	٤.٥٣	٢٨.١٢	الدرجة الكلية للمجال

ويتضح من الجدول (٧):

- أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال بلغت (٢٨.١٢)
وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (٧٠.٣٠ %).
- تراوحت النسبة المئوية للمهارات ما بين (٨٤.٤٠ . ٦٢.٢٠) .
- حصلت المهارة رقم (١) بيتسم لإبداء إعجابه وتقبله لقراءة جيدة أو إعراب كلمة أو إجابة متميزة على أعلى النسب وبدرجة ممارسة "كبيرة جدا" بمتوسط (٤.٢٢) ونسبة مئوية (٨٤.٤٠%).
- حصلت الفقرات (٧، ٥، ٣) على نسب (٧٧.٦٠% ، ٧٣.٤٠% ، ٧٢.٢٠%) على الترتيب وبدرجة ممارسة كبيرة .
- أما بقية الفقرات فقد حصلت على نسبة ممارسة متوسطة وتراوحت بين (٦٥.٨٠% - ٦٢.٢٠%) كان أقلها ممارسة الفقرة رقم (٤) وهي "يظهر علامات الغضب للتعبير عن استيائه من ضعف التلاميذ أو الملل والتعب من الحصة" وبمتوسط (٣.١١) ونسبة مئوية (٦٢.٢٠%).
- ويفسر حصول الفقرة الأولى "بيتسم لإبداء إعجابه وتقبله لقراءة جيدة أو إعراب كلمة..." على درجة ممارسة كبيرة جدا إذ من البدهي أن المعلم أكثر من يسعد بالاستجابات الصحيحة لتلاميذه ، فهو يمارس الابتسام ويظهر الإعجاب بالمستجيب دون مقاطعته فيجد أن الابتسام خير وسيلة للتعزيز والإثابة، أما حصول الفقرة رقم (٤) وهي "يظهر علامات الغضب للتعبير عن استيائه من ضعف التلاميذ أو الملل والتعب من الحصة" فالمعلم بوجه عام هو خير من يصبر ويكتم غيظه ولا يرغب في إظهار علامة الغضب والتبرم إلا في أضيق الحدود .

البعد الثالث: لغة العيون:

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وهي كما يوضحها الجدول رقم (٨).

جدول (٨)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لبع لغة العيون .

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١.	يرسل نظرة إعجاب مع اهتزازة خفيفة بالرأس تعبيراً عن الاستحسان والإعجاب.	٤.٢٦	٦٤.	٨٥.٢٠	١
٢.	يبل نظرة حادة للتعبير عن التقريع والتوبيخ والسخرية.	٣.١٦	٨٥.	٦٣.٢٠	٥
٣.	يحق بعينه مع تقطيب الجبين لتزويد المتكلم بتغذية راجعة تصحيحية	٢.٨٤	٨٥.	٥٦.٨٠	٧
٤.	يعرض بعينه جانبا لإشعار الطالب بعدم الانتباه والاهتمام لما يتحدث به.	٢.٩٦	١.٠٥	٥٩.٢٠	٦
٥.	ينظر بحدة مع تقطيب شديد للتعبير عن غضبه من سلوك الطالب.	٣.٣٧	٨٨.	٦٧.٤٠	٤
٦.	يحافظ على الاتصال بصري بتوزيع النظرات على جميع الطلبة	٤.١٠	٩٢.	٨٢.٠٠	٢
٧.	تظهر نظرات عينيه تقبله واهتمامه بحديث التلميذ .	٣.٩٦	٧١.	٧٩.٢٠	٣
٨.	ينظر نظرات تهكم وسخرية للتعبير عن سلوك غير مرغوب.	٢.٤٣	٩٦.	٤٨.٦٠	٨
	الدرجة الكلية للمجال	٢٧.٠٧	٤.٣٥	٦٧.٦٨	

ويتضح من الجدول (٨):

- أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال بلغت (٢٧.٠٧) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (٦٧.٦٨%).
- تراوحت النسبة المئوية للمهارات ما بين (٨٥.٢٠% - ٤٨.٦٠%) .
- حصلت المهارتان (١، ٦) وهما على الترتيب : يرسل نظرة إعجاب مع اهتزازة خفيفة بالرأس تعبيراً عن الاستحسان والإعجاب، يحافظ على الاتصال البصري بتوزيع النظرات على جميع الطلبة على درجة ممارسة كبيرة جدا وبمتوسط حسابي (٤.٢٦ ، ٤.١٠) ونسبة مئوية ٨٥.٢٠ %، ٨٢.٠٠% .
- الفقرة (٧) " تظهر نظرات عينيه تقبله واهتمامه بحديث التلميذ .حصلت على درجة ممارسة كبيرة وبمتوسط (٣.٩٦) ونسبة مئوية (٧٩.٢٠%) .
- حصلت الفقرتان (٢، ٥) وهما على الترتيب يرسل نظرة حادة للتعبير عن التقريع والتوبيخ والسخرية ، ينظر بحدة مع تقطيب شديد للتعبير عن غضبه من سلوك الطالب

على درجة ممارسة متوسطة وبمتوسط (٣.١٦، ٣.٣٧) ونسبة مئوية (٦٣.٢٠ % ، ٦٧.٤٠ %).

- الفقرتان (٣، ٤) حصلت على درجة ممارسة قليلة وبمتوسط (٢.٨٤، ٢.٩٦) وبنسبة مئوية (٥٦.٨٠ % ، ٥٩.٢٠ %) على الترتيب.

- حصلت الفقرة (٨) ينظر نظرات تهكم وسخرية للتعبير عن سلوك غير مرغوب على درجة ممارسة قليلة جدا وبمتوسط (٢.٤٣) وبنسبة مئوية (٤٨.٦٠ %).

ويفسر حصول المهارتين (١، ٦) وهما: يرسل نظرة إعجاب مع اهتزازة خفيفة بالرأس تعبيراً عن الاستحسان والإعجاب، يحافظ على الاتصال البصري بتوزيع النظرات على جميع الطلبة على درجة ممارسة كبيرة جداً، هو نفس التفسير السابق بيد أن الاستحسان هنا الذي يرغب فيه المعلم عن طريق اهتزازة خفيفة بالرأس ، أما الفقرة السادسة فالمعلم أشد ما يحرص عليه هو عملية ضبط الطلبة ومتابعة سلوكهم باعتبارها المهارة الأكثر ضبطاً والأدق مؤشراً على قوة شخصيته لذا تجده دائماً في حالة الاتصال البصري بتوزيع النظرات على جميع الطلبة.

البعد الرابع: أصوات النبر والتنغيم:

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مهارة كما يوضحها الجدول رقم (٩)

جدول (٩)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المهارة
٢	٧٩.٨٠	٧٦.	٣.٩٩	١. يتجنب قراءة الدرس أو النص الأدبي على وتيرة واحدة.
٢	٧٩.٨٠	٦٩.	٣.٩٩	٢. يعبر بإيقاع صوتي ليمثل المعنى فيما يقرأ.
٥	٦٦.٨٠	٧٦.	٣.٣٤	٣. ينغم الصوت ليمثل انفعالات وعواطف الشاعر عند قراءة نص أدبي
٧	٦٣.٤٠	٩٣.	٣.١٧	٤. يقوم بتمويج صوته انخفاضا وارتفاعا أثناء عملية الشرح.
٦	٦٤.٦٠	١.٠٥	٣.٢٣	٥. يصمت برهة لإعطاء التلاميذ فرصة لتمثل المعاني والأفكار المطروحة .
٤	٧٤.٠٠	٩١.	٣.٧٠	٦. يوظف درجة صوتية واضحة وهادئة وغير مزعجة.
٨	٥٨.٦٠	١.٠٦	٢.٩٣	٧. صدر همهمات للتعبير عن قبول الإجابة واستحسانها والاسترسال بها.
١	٨١.٤٠	٧٥.	٤.٠٧	٨. يوظف نبرات الصوت عند نطق كلمة غير مألوفة أو إظهار علامة إعرابية.
	٧١.٠٣	٥.١٦	٢٨.٤١	الدرجة الكلية للمجال

يتضح من الجدول (٩) :

- أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال بلغت (٢٨.٤١) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (٧١.٠٣%).
- جاءت الفقرة (٨) " يوظف نبرات الصوت عند نطق كلمة غير مألوفة أو إظهار علامة إعرابية " أكثر المهارات ممارسة وبدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي(٤.٠٧) وبنسبة مئوية (٨١.٤٠%).
- حصلت الفقرتان (١ ، ٢) درجة ممارسة كبيرة وبتوسط حسابي(٣.٩٩) وبنسبة مئوية(٧٩.٨٠%) لكل منهما كذلك حصلت الفقرة (٦) على درجة ممارسة كبيرة.
- حصلت الفقرات(٣ ، ٤ ، ٥) على درجة ممارسة متوسطة وبتوسطات حسابية على الترتيب(٣.٣٤، ٣.١٧، ٣.٢٣) .

- أما الفقرة (٧) "يصدر مهمات للتعبير عن قبول الإجابة و استحسانها والاسترسال بها" فقد حصلت على درجة ممارسة قليلة وبمتوسط حسابي (٢.٩٣) وبنسبة مئوية (٥٨.٦٠%).

ويفسر الباحث توظيف المعلم لنبرات الصوت عند نطق كلمة غير مألوفة أو إظهار علامة إعرابية " أكثر المهارات ممارسة وبدرجة كبيرة جدا إلى طبيعة مبحث اللغة العربية إذ من أبرز معايير تحقق الأهداف هو تمثيل المعنى في القراءة الجهرية ، أو النص الأدبي أو الخطبة ، أو التركيز على علامات الإعراب عن القراءة أو قراءة الممثلة في دروس قواعد اللغة العربية وهذا كله لا يتأتى للمعلم دون توظيف هذه المهارات.

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في ممارسات معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) ؟
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للكشف عن دلالة الفروق ، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

نتائج استخدام اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوي الدلالة
الجسم والرأس والأيدي	ذكر	٤٢	٤٣.٥٠	٦.٧٥٨	١.٢٧٧	غير دالة عند ٠.٠٥
	أنثى	٤٠	٤٥.١٨	٤.٩٣٠		
تعبيرات الوجه	ذكر	٤٢	٢٧.٥٢	٤.١٠٤	١.٢٣	غير دالة عند ٠.٠٥
	أنثى	٤٠	٢٨.٧٥	٤.٩٠٣		
لغة العيون	ذكر	٤٢	٢٦.٧٤	٤.٧٨٩	٠.٧١٣	غير دالة عند ٠.٠٥
	أنثى	٤٠	٢٧.٤٣	٣.٨٥٦		
أصوات النبر والتنغيم	ذكر	٤٢	٢٧.٠٢	٥.٥٢٤	٢.٥٨٨	دالة عند ٠.٠٥
	أنثى	٤٠	٢٩.٨٨	٤.٣٥١		
الدرجة الكلية	ذكر	٤٢	١٢٤.٧٩	١٩.٣٤٥	١.٦٦	غير دالة عند ٠.٠٥
	أنثى	٤٠	١٣١.٢٣	١٥.٤٥٠		

يتضح من الجدول السابق :

-أ ذقيمة (ت) المحسوبة (١.٦٦) غير دالة عند ٠.٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق دالة بين ممارسات معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) في الدرجة الكلية .وكذلك في الأبعاد الثلاثة الأولى وهي " الجسم والرأس والأيدي، تعبيرات الوجه، لغة العيون" .

- قيمة (ت) في البعد الرابع والمتعلق بأصوات النبر والتنغيم هي (٢.٥٨٨) وهي قيمة دالة إحصائيا دالة عند ٠.٠٥ مما يشير إلى وجود فروق في ممارسات معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي في بعد " أصوات النبر والتنغيم" لصالح الإناث.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية في مجملها مع نتائج دراسة النظامي (٢٠٠٢) والتي أشارت إلى اختلاف توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير الجنس ولصالح الإناث وإن اتفقت معها في البعد الرابع من بطاقة الملاحظة والمتعلق بأصوات النبر والتنغيم

وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الإناث والتي تميل إلى عمليات النبر والتنغيم الصوتي أكثر من الذكور وقد يعزز ذلك ما هو ملاحظ في الميدان حيث تميل الطالبات الإناث إلى الشعر وإلقائه واشتراكهن وتفوقهن في الطلاقة اللغوية .

وللإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في ممارسات معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي تعزى لمتغير الجهة التعليمية (وكالة الغوث ، وزارة التربية) ؟

تم استخدام اختبار " ت " للكشف عن دلالة الفروق ، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١١)

نتائج استخدام اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوي الدلالة
الجسم والرأس والأيدي	وكالة	٣٦	٤٤.٩٤	٥.٢٣١	٠.٨٤٢	غير دالة عند ٠.٠٥
	وزارة	٤٦	٤٣.٨٣	٦.٤٨٩		
تعبيرات الوجه	وكالة	٣٦	٢٩.٣٣	٣.٦١٠	٢.١٩٤	دالة عند ٠.٠٥
	وزارة	٤٦	٢٧.١٧	٤.٩٦٣		
لغة العيون	وكالة	٣٦	٢٨.٣٦	٣.٥٧١	٢.٤٤٦	دالة عند ٠.٠٥
	وزارة	٤٦	٢٦.٠٧	٤.٦٥٩		
أصوات النبر والتنغيم	وكالة	٣٦	٢٩.٢٨	٤.٦٢٧	١.٣٤٧	غير دالة عند ٠.٠٥
	وزارة	٤٦	٢٧.٧٤	٥.٤٩٥		
الدرجة الكلية	وكالة	٣٦	١٣١.٩٢	١٤.٧٥٤	١.٨٢٧	غير دالة عند ٠.٠٥
	وزارة	٤٦	١٢٤.٨٠	١٩.٣٥٧		

يتضح من الجدول السابق:

- أن قيمة ت (١.٨٢٧) وهي غير دالة عند ٠.٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي تعزى للجهة التعليمية (وكالة ، وزارة) في الدرجة الكلية و وفي البعدين الأول الجسم والرأس والأيدي والرابع " أصوات النبر والتنغيم " .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠.٠٥ في البعدين الثاني والثالث " تعبيرات الوجه " لغة العيون في ممارسات معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي لصالح العاملين في وزارة التربية والتعليم.

وربما يعزى عدم وجود فروق في ممارسات معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي باختلاف الجهة التعليمية (وكالة ، وزارة) إلى أن المهارات المتعلقة بالأداء الحركي والأداء الصوتي تفرضه طبيعة أفرع اللغة العربية حيث يتفق معلمو اللغة العربية على طبيعة اللغة وفروعها المتنوعة وحاجتها إلى هذين النوعين من الأداء، في حين أن مهارات التواصل المتعلقة بتعبيرات الوجه ولغة العيون من المهارات العامة التي يستلزم توافرها في كافة المعلمين وقد يعزى ذلك لطبيعة الدورات التدريبية وموضوعاتها التي تنفذ في كل مؤسسة.

توصيات الدراسة:

- عقد دورا تدرّيبية لمعلمي اللغة العربية لتحسين ممارستهم لمهارات التواصل غير اللفظي لإيجاد بيئة صافية فاعلة يسودها التفاعل الإيجابي المؤثر في تواصلهم مع الطلاب.
- ضرورة إفادة المختصين في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث من نتائج الدراسة في تحسس مهارات التواصل غير اللفظي ذات الممارسة القليلة أو المتوسطة بغية تطويرها وتحسينها لدى المعلمين.
- تبصير معلمي اللغة العربية بأهمية ممارسة مهارات التواصل غير اللفظي في تعزيز مهارات التواصل اللفظي ودعمها.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات مشابهة حول مهارات التواصل غير اللفظي في مباحث دراسية أخرى .
- إجراء دراسات للوقوف على مهارات التواصل غير اللفظي واللفظي في مجال الإدارة المدرسية والتعليم الجامعي.

المراجع :

١. القرآن الكريم.
٢. أبو الحمائل، أحمد (٢٠٠٨) . " التوصل اللفظي وغير اللفظي " .
<http://www.kau.edu.sa/content>.
٣. أبو جادو، صالح (٢٠٠٤). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
٤. أبو نمره، محمد خميس حسن (٢٠٠١). إدارة الصفوف وتنظيمها، دار يافا للنشر والتوزيع. ، الأردن، عمان.
٥. الحولي، وأبو دقة (٢٠٠٤) تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهه نظر الخريجين، مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد الثاني عشر - العدد الثاني. غزة، فلسطين.
٦. الجنيدى، خيرى (٢٠٠٢) . " لغة الجسم في القرآن الكريم"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
٧. حمداوي، جميل (٢٠١٠) . سيميائيات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
<http://www.diwanalarab.com>
٨. سلام، عاذرة (٢٠٠٧) : مهارات الاتصال " ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، جامعة القاهرة.
٩. زيتون ، عايش (١٩٨٧): تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم. عمان: الأردن ، جمعية عمال المطابع التعاونية.
١٠. شحرور، ليلي (٢٠٠٧): " أسرار لغة الجسد"، الطبعة الأولى ، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.
١١. عرار، مهدي (٢٠٠٧) : " البيان بلا لسان" الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٢. عريفج، سامي سلطي (٢٠٠١). الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

١٣. العريني، أحمد (٢٠١١): مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
١٤. علي، محمد (٢٠٠٨)، فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد "رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس كلية التربية قسم الصحة النفسية.
١٥. علي، وسام، (٢٠١٠). أشكال عملية الاتصال الصفي و جدول النظام العشري لرصد التفاعل الصفي "نظام فلاندرز. كلية التربية-جامعة الإسكندرية <http://wessam.allgoo.us/>
١٦. العمري، عطية (٢٠١٠). تطوير الإدارة الصفية" <http://www.sef.ps/vb/multka>
- ١٧.
١٨. كلوب، فتحي (٢٠١١). الاتجاه المعاصر في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، الطبعة الأولى، مطبعة المقداد، غزة.
١٩. محمود، عبد الرزاق (٢٠٠٨). "وظائف التفاعل غير اللفظي في العملية التعليمية" <http://san3.3arabiyate.net>
٢٠. مرسي، محمد منير (١٩٩٨)، المعلم والنظام : دليل المعلم إلى تعليم المتعلم، عالم الكتب، القاهرة
٢١. النظامي، عبدالحميد (٢٠٠٢). "مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٢٢. يوسف، محمد وألحوس، الحسن (٢٠٠٩). التواصل داخل الفصل الدراسي" <http://www.profvb.com/>

ملاحق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الأستاذ الدكتور / حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظة غزة " الأمر الذي استلزم بناء بطاقة ملاحظة تهدف إلى التعرف " مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي .

وفي ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قام الباحث بصياغة (٥٠) مهارة تم تقسيمها إلى خمسة أبعاد:

البعد الأول: يتعلق بالحركات: الجسم والرأس والأيدي .

البعد الثاني : يتناول تعبيرات الوجه " الابتسامات والشفاه " .

البعد الثالث: البعد الثالث : يتعلق بالنظرات و لغة العيون.

البعد الرابع : يتعلق بأصوات النبر والتنغيم .

البعد الخامس : يتناول الشخصية و المظهر العام

ولذا يرجو الباحث أن يفيد من خبرة سيادتكم وإبداء ملاحظتكم حول الأمور التالية :

- مدى ملاءمة كل مهارة للبعد الذي تندرج تحته .

- مدى وضوح الفقرة وانتمائها للتواصل غير اللفظي؟

- حذف أو إضافة أو تعديل صياغة أية فقرة ترونها مناسبة ،

- إبداء أية ملحوظات أخرى.

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير

د. فتحي سليمان كلوب

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ مشرف مبحث اللغة العربية / حفظه الله .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظة غزة " الأمر الذي استلزم بناء بطاقة ملاحظة تهدد إلى تعرف " مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي .

يرجى التكرم بوضع إشارة (X) تحت الرقم الذي يمثل درجة ممارسة معلم اللغة العربية للمهارات المتضمنة ببساطة الملاحظة عند زيارتكم الميدانية

والمعيار يمثل الأرقام من (١ - ٥)، حيث يشير:

رقم (١) درجة ممارسة المهارة بدرجة قليلة جدا (٢) قليلة ، (٣) متوسطة ، (٤) كبيرة ، (٥) كبيرة جدا .
ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير .

البيانات للبحث العلمي ولذا لا داعي لكتابة اسم المعلم .

د. فتحي سليمان كلوب

ملحق رقم (٣)

بطاقة ملاحظة بصورتها النهائية

لقياس مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي .

درجة ممارسة المهارة					المهارة.	
١	٢	٣	٤	٥		
					البعد الأول: الحركات: الجسم والرأس والأيدي	
					١- تتوافق حركات جسم المعلم إيماءاته مع تواصله اللفظي اللغوي.	
					٢- يتحرك حركة هادئة وهادفة ومعتدلة بين التلاميذ.	
					٣- يسمح وضع جسمه الفرصة أمام الطلاب لمشاهدة ما يكتب على السبورة..	
					٤- يقترب من الطالب لقطع شروده الذهني أو تعديل سلوكه أو لتعزيز انتباهه	
					٥- يوظف حركات جسمه و يديه عند إلقاء نص أدبي أو خطبة.	
					٦- يوظف حركات الجسم والإشارات والإيماءات لإثارة الانتباه .	
					٧- يهز رأسه للتعبير عن استحسان رأي أو إجابة لدى التلاميذ.	
					٨- يهز الرأس لأعلى أو لأسفل للتعبير عن الرفض أو التأييد	
					٩- يلوح بيديه أثناء عملية الشرح أو مناقشة الطلاب.	
					١٠- يرفع يده لأعلى للتعبير عن التوقف أو تدويرها لاستمرار الكلام.	
					١١- يربت على الظهر للتعبير عن الرضا والتعزيز.	
					١٢- يستخدم حركات يديه لتمثيل الإيقاع الموسيقي أو تمثيل المعنى عند قراءة النص أو إظهار تفاعلات بحر عروضي أو قراءة أنشودة.	
					البعد الثاني : تعبيرات الوجه " الابتسامات والشفاه "	
					١٣- يبتسم لإبداء إعجابه وتقبله لقراءة جيدة أو إعراب كلمة أو إجابة متميزة.	
					١٤- يعبر بقسمات الوجه والعينين عن رغبته في تجنب عملية الاتصال وفقد الانتباه.	
					١٥- يعبس ويقطب جبينه للتعبير عن رفض سلوك وعدم الرضا عن الموقف.	
					١٦- يظهر علامات الغضب للتعبير عن استيائه من ضعف التلاميذ أو الملل والتعب من الحصة.	
					١٧- تظهر قسمات وجهه تفهمه لأفكار الطلبة وموافقته على قول المتحدث.	
					١٨- يضم شفثيه للتعبير عن الدهشة والإنكار والتعجب.	
					١٩- يوظف تعبيرات الوجه لإثارة الانتباه.	
					٢٠- يطبق على شفثيه للتعبير عن الرفض والغضب.	
					البعد الثالث : لغة العيون .	

					يرسل نظرة إعجاب مع اهتزازة خفيفة بالرأس تعبيراً عن الاستحسان والإعجاب.	٢١-
					يرسل نظرة حادة للتعبير عن التقريع والتوبيخ والسخرية.	٢٢-
					يحدق بعينه مع تقطيب الجبين لتزويد المتكلم بتغذية راجعة تصحيحية	٢٣-
					يعرض بعينه جانبا لإشعار الطالب بعدم الانتباه والاهتمام لما يتحدث به.	٢٤-
					ينظر بحدة مع تقطيب شديد للتعبير عن غضبه من سلوك الطالب.	٢٥-
					يحافظ على الاتصال البصري بتوزيع النظرات على جميع الطلبة	٢٦-
					تظهر نظرات عينيه تقبله واهتمامه بحديث التلميذ .	٢٧-
					ينظر نظرات تهكم وسخرية للتعبير عن سلوك غير مرغوب.	٢٨-
					البعد الرابع : أصوات النبر والتغيم	
					يتجنب قراءة الدرس أو النص الأدبي على وتيرة واحدة.	٢٩-
					يعبر بإيقاع صوتي ليمثل المعنى فيما يقرأ.	٣٠-
					ينغم الصوت ليمثل انفعالات وعواطف الشاعر عند قراءة نص أدبي	٣١-
					يقوم بتمويج صوته انخفاضاً وارتفاعاً أثناء عملية الشرح.	٣٢-
					يصمت برهة لإعطاء التلاميذ فرصة لتمثل المعاني والأفكار المطروحة .	٣٣-
					يوظف درجة صوتية واضحة وهادئة وغير مزعجة.	٣٤-
					يصدر همهمات للتعبير عن قبول الإجابة واستحسانها والاسترسال بها.	٣٥-
					يوظف نبرات الصوت عند نطق كلمة غير مألوفة أو إظهار علامة إعرابية.	٣٦-

وكالة
 حكومة
 ذكر
 أنثى

ملحوظة : المعيار يمثل الأرقام من (١ - ٥) ، حيث يشير :

رقم (٥) درجة ممارسة المهارة كبيرة جدا (٤) كبيرة ، (٣) متوسطة ، (٢) قليلة ، (١) بدرجة قليلة جدا ، ،

ملخص الدراسة

مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر

مشرفيهم في محافظات غزة

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة ، ولذلك الغرض قام الباحث باختيار عينة قوامها (٨٨) معلما ومعلمة من معلمي اللغة العربية تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم (٤٦) ، (٢٤) من الذكور و (٢٢) من الإناث ، و(٣٦) من المدارس التابعة لوكالة الغوث نصفهم من الذكور ، ومثلهم من الإناث ، وقد تم بناء بطاقة ملاحظة وتقنينها، واشتملت على (٣٦) فقرة وزعت على أربعة أبعاد: الأول: يتعلق بحركات: الجسم والرأس والأيدي، والثاني بتعبيرات الوجه " الابتسامات والشفاه ، والثالث بلغة العيون، والرابع بأصوات النبر والتنغيم، وبعد تطبيق البطاقة أسفرت النتائج إلى النسبة المئوية لدرجة ممارسة مهارات التواصل غير اللفظي للأبعاد ككل (٧١.٠٧%) أي بنسبة كبيرة.

جاء البعد الأول والمتعلق بمهارات التواصل عن طريق الجسم والرأس والأيدي في المرتبة الأولى يليه البعد الرابع "أصوات النبر والتنغيم" ، أما البعد المتعلق بتعبيرات الوجه فقد جاء في المرتبة الثالثة أما البعد المتعلق بلغة العيون فقد جاء في المرتبة الأخيرة .

وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتحسين ممارستهم لمهارات التواصل غير اللفظي ، ضرورة إفادة المختصين في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث من نتائج الدراسة في تحسس مهارات التواصل غير اللفظي ذات الممارسة القليلة أو المتوسطة بغية تطويرها.

